21 - التفسير المختصر - سورة الكوثر - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاخوة في سلسلة تفسير سور قصار المفصل اليوم في سورة الكوثر اسأل الله عز وجل ان يمدنا منه وان يجعلنا من اهله يقول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطناك الكوثر - 00:00:00

فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر رواه البخاري ومسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه انهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم اغفى ثم رفع رأسه وتبسم - 00:00:26

فسألوه مما تبسم صله وسلم؟ فقال ان الله تعالى قد اعطاني او انزل سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر فقيل له يا رسول الله ما الكوثر - 00:00:50

فقال نهر في الجنة اعطانيه الله عز وجل كعدد نجوم السماء وهذا النهر جاء في الحديث رواية اخرى عن انس ايضا انه الحوض انه الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:13

وجاء فيه انه كعدد نجوم السماء انه اصباعه الدر والياقوت وتربته الزعفران وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وكيف الجمع بين انهم نهر في الجنة - 00:01:41

وبين الحوض انه حوف وذاك نهر الجنة والحوظ في عرصات القيامة قبل دخوله والجواب عن هذا قال العلماء انه الحوظ يمد من من الاثر الكوثر نهر في الجنة والحوظ في عرصات القيامة اذا حوسب الناس - 00:02:12

وانطلقوا ليروا منازلهم لكل نبي حوض وكل امة تذهب الى نبيها هذه الامة تذهب الى نبيها صلى الله عليه وسلم ذلك قال في الحديث وانا على حوضي يأتي اقوام اعرفهم - 00:02:40

ويقعون من دوني فقولوا انهم امتي او انهم مني. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم قد بدلوا على ادبارهم. فاقول سحقا سحقا فهذه حب الناس يوم الحساب في حق الناس يوم الحساب - 00:03:03

والحوظ مادته التي تصب فيه من نهر الكوكب. الكوثر وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال ابن عباس هو هو الخير الكثير فقيل له وجاء عن سعيد بن جبير انه قيل له - 00:03:23

فقال قلت لابن عباس انهم يقولون انه نهر في الجنة قال هو من الخير الكثير فهو من هذا الكوثر لان الكوثر في لغة العرب الخير الكثير والشيء الكثير يقال فيه كوثر الكثير - 00:03:50

فمنه هذا النهر الذي في الجنة ومنه الحوض ومنه المنزلة التي اعطيها ومنه الاتباع ومنه كثرة الذرية فان ذريته صلى الله عليه وسلم من بني بنتي فاطمة ان ذرية الحسن والحسين قد ملأوا الارض شرقا وغربا - 00:04:13

بارك الله فيه ومن ذلك قال ابن عباس وغيره ان قريشا لما مات ابن صلى الله عليه وسلم القاسم في رواية عبد الله هذا لما كان في مكة بتر محمد - 00:04:39

فانه ابتر وانه سيموت وينقطع ذكره ثم لما مات ابنه وهو في المدينة بعد الهجرة ابنه ابراهيم في سريته مالية قالوا بتر انتهى خلاص ما بقي له وعند العرب ان الرجل اذا - 00:05:00

انقطع من الذكور اكتر الابتر على الانسان الا اذا كان انقطع نسله من الذكور وكذلك في الدابة التي انقطع ذنبها يقال ابتر قالوا في في

حق النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقالوا انه ابتر - 00:05:23
اولا تعزية له صلى الله عليه وسلم ثانيا آآ العقوبة لاولئك وقوله انا اعطيناك الكوثر كما قال هناك ان لا تطمئن ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم رجال القوة ذلك من قال من المفسرين ان من القرآن - 00:05:47
العلوم التي فيه والاجور التي فيه والبركة التي فيه لا تنتهي ولا تنقضي واصحابه المباركون من الكون الذين حملوا دينهم وحملوا دينهم وامته المباركة لا تنقطع خير امة اخرجت للناس من الكوثر - 00:06:19
وهم افضل الامم عند الله من الكوثر واصحابه خير الاصحاب المهم انه لما قالوا ذلك انزل الله هذه وبين ان ذكره لا ينقطع ذكره اكمل الذكر واحسن الذكر. ما انقطع - 00:06:44
رفع الله شأنه صلى الله عليه وسلم وما كانت عليه العرب من الافتخار بالاولاد والذرية ونحو ذلك قال الله في هذا الذي ان شانئك اي مبغضك هو الابتر هو المبتور - 00:07:02
قيل انها في العاص بن وائل لما قال ذلك يوم مات ابنه عبد الله ابو القاسم فجاءوا فكلمه النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه في الاسلام من قرأ قريش تراه - 00:07:21
قالوا ايه؟ على مع من تهكم؟ تتكلم الوليد قال مع هذا الابتر اعوذ بالله فقال الله ان شانئك هو الأبتر وهذا يشهد له قوله تبارك وتعالى في اواخر مريم افرأيت الذي - 00:07:38
باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب من اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا هذا العاصي بن وائل قال اذا بعثت يوم القيامة سأؤتى مثل ما اوتي في الدنيا مالا كثيرا وولدا كثيرا سأؤتى في الاخرة. قال الله كلا - 00:08:00
سنكتب ما يقول هذه الكلمات مكتوبة ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول اي نقطع عنه هذا الذي يقول من المال والولد ولذلك ذريته ليست مع اسلم ابنه هشام بن العاص - 00:08:32
عمرو بن العاص فليسوا معه وفي النار وهؤلاء ذرية مؤمنة سنرثه ما يقول ونمد لهم من العذاب مدا فردا يوم القيامة وقيل ان له ذلك هو عمه ابو لهب فلما مات قال انه بتر محمد فرح امامه - 00:08:55
قال الله في ان شأنك هو المبغظ هو الابتر وقيل انه ابو جهل كذلك وقيل انها في كعب ابن الاشرف اليهودي. ذهب الى قريش فقالوا له نحن خير نحن نحن او محمد. نحن اهل البيت سدنة البيت وكذا ونقوم على البيت - 00:09:25
نحن ام محمد افضل؟ قال بل انتم خير هذا الكافر اليهودي هل انتم خير بل قالوا عبارة هل نحن نحن افضل ام هذا الصنبور الابتر صنبور يقولون الصنبور في يطلق على - 00:09:56
صنبور المعروف ويطلق على النخلة التي تنبت وحدها فقال بل انتم خير فقال الله ان شانئك هو الابتر لها اسباب من ضمنها انظر الى من يشنأ النبي صلى الله عليه وسلم ويبغضه هو المبتول - 00:10:15
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله الخير الكثير ورفع له ذكره ورفعك ذكرك فلا يذكر الا يذكر فيذكر الله الا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم معه الصلاة في التشهد في الاذان عند ذكر دين الاسلام وعند في في المآذن - 00:10:37
ينادى باسمه صلى الله عليه وسلم المحافل الامة تنسب اليه الامة المحمدية اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فذكره مرفوع ومن ابغضوه ليس لهم ذكر حسن لا يذكرون او يذكرون بالقبيح - 00:10:54
ابو جهل ابو لهب ابو لهب فلان وفلان والعاص اما ما يذكرون بالقبيح ولا ما يذكرون هناك امم من قريش من المبغظين لهم منسيين دهروا ومن يذكر منهم من رؤساء الكفر يذمون - 00:11:16
المبتورون من الخير حتى ولو كان لهم ذكر فهم مبتورون من الخير ومن الثناء الحسن انا اعطيناك الكوثر فصل لربك شكرا الذي اعطاك صلي له وحده فصلي الفرير له وحده تقديم الفعل فصل لربك ون - 00:11:33
وانحر النحر الذبح قال تعالى ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول النحر هو الذبح

شكرا لله على هذا صل له وقال بعض العلماء ان - 00:11:56
في صلاتي الاضحى والنحو والاضحى اصلي صلاة العيد يوم الاضحى وانحر بعدها النحر فلذلك النحر والذبح يكون بعد صلاة العيد لكن قوله لربك اي له وحدتك ما كانت تصنع قريش والعرب - 00:12:20
يذبحون لغير الله ويطوفون بغير بيت الله في القبور والاوثان يصلون لها ويدعونها يصلون لها صلاة الدعاء صلاة الثناء عليها والمدح وتعلق القلوب بها ويذبحون الاوثان. فقال الله صلي لربك وحده - 00:12:42
وانحر له وحده ان شانئك هو وقيل انه ان تصلي لربك وانحر انه بمعنى التوجه التوجه لله وحده لكن التوجه يكون في الصلاة لان الصلاة جهتها الى الكعبة قبلة بيت الله وجهة وجه الله - 00:13:02
ان يريد وجه الله يرجع الى هذا هذه السورة القصيرة اقصر سورة في القرآن ثلاث ايات انظر ما فيها من كثيرة التي لو احتاجت او احتجنا ان نتكلم فيها بتوسع تحتاج الى مجالس كثيرة - 00:13:24
ما يتعلق بالبعث ما يتعلق باللفظ ما يتعلق الكوثر ما يتعلق ببغضه ومحته صلى الله عليه وسلم بما يتعلق بالصلاة لله بما يتعلق بالنحر وهبده مسائل كثيرة نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا الشربة من ملك الحوض ومن ذلك النهر. وان يرزقنا محبته ومحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:13:39
وان يعيذنا من طريق الزائغين الهالكين له عليه الصلاة والسلام وبالله التوفيق والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:14:02